١

المسلم

مجلة اسلامية جامعة تصدر شهريا عن الجماعة الاسلامية (ليبيا)

مسيرة الطلاب ضد نظام الارهاب

مسيـرة الاسـلام في ليبيا



العدد الأول – السنة الأولى   غرة ذي القعدة ١٤٠٠ – سبتمبر ١٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الأيام العصيبة التي عم فيها البلاء واستشرى فيها الفساد في وطننا الأصغر ليبيا .. وأصبح شعبنا المسلم هناك يعاني من صنوف الظلم والاستبداد ما لم يشهد مثله من قبل ، نتقدم اليكم بمجلة "المسلم" ، الصوت الاسلامي الصادق والقوي الذي اشتاقت لسماعه آذان المخلصين من أبناء هذا البلد ..

لقد انتظرنا مدة غير قصيرة علّنا نرى بصيصا من نور .. انتظرنا عسى أن يعود الى من بيدهم زمام الأمور رشدهم فيتوبوا الى الله ـ سبحانه وتعالى ـ ويكفّوا عن طغيانهم ويرفعوا ظلمهم عن أبناء هذه الأمة .. فاذا بالأمور لاتزيد كل يوما الا سوءا وفسادا ، واذا بهم لايزدادون كل يوم الا بعدا عن تعاليم الاسلام الحنيف ومنهجه القيّم ، ولا يزدادون كل يوم الا اسرافا في اهانة هذا الشعب واذلاله محاولين ـ بشتى الوسائل ـ سلخه من دينه وعقيدته ، مروّجين لتفاهات متهافتة يعتبرونها فكرا ، وداعين الى جاهلية نتنة يعدّونها منهجا وطريقا "للانعتاق النهائي للبشرية" المسكينة !!

والآن .. وبعد كل هذا لم يبق أمامنا من خيار الا التصدي لهذا الباطل المنتفش والوقوف في وجه هذا المد الجاهلي المتعفن ، وأن نقوم بواجبنا ـ كمسلمين ـ في تبليغ المنهج الربّاني القويم ، وتقديم الاسلام الصافي كما أتى به معلم البشرية محمد بن عبد الله ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ طريقا واحدا مستقيما ، وحلا أوحد لجميع مشاكل البشرية ، ودواء أنجع لكل أدوائها ..

فاليكم يا أبناء وطننا الغالي نتقدّم بمجلتكم "المسلم" في عددها الأول راجين الله أن نكون مخلصين له وحده في كل ما نقول ونفعل ، وداعينه سبحانه أن يكون هذا حافزا لكثير منكم ، بل لكم جميعا الى العمل على طريق الاسلام .. طريق الحق والعدل والقوة ...

المحرر

المسلم

مجلة إسلامية جامعة تصدر شهرياً

عن الجماعة الإسلامية (ليبيا)

في هذا العدد

الصفحة

واستشهد محاوراً

كان يحب الحوار ، وكان يجيد الحوار. الحوار بالحق وللحق .. لم يكن حواره من أجل الظهور وان كان ظهوره من أجل أن يظهر الحق ، كنت أعجب من شجاعته الغير عادية وان لم يمتشق السلاح يوما ، ولكن هل الشجاعة فقط في امتشاق السلاح ! لعل الكثيرين يدللون على جبنهم بامتشاق السلاح ! ويشاء القدر أن يكون آخر ظهور بطلنا في موقف حوار أيضا ، ولكنه حوار ليس كمثله حوار .. لم ينطق فيه لسانه محاورا وان نطق بكلمات هامسة لم تكن موجّهة الى جمهور معيّن .. ويتكرر مشهد ابن آدم الأول .. يضيق ابن آدم بأخيه ، يشعر بعجز تام عن المحاورة وينعقد لسانه ويبدو هناك مخرج سهل من ذلك المأزق .. لماذا لاتخمد هذه الأنفاس الحارة ؟ لماذا لايوقف هذا القلب النابض ؟ ماذا لو أخرس هذا اللسان الى الأبد ؟ ان امكانية الغلبة بالحوار والحجّة ميئوس منها مع هذا النوع من الناس ، ان الأرض سرعان ما تضيق بحثا عن دليل مقنع أو حجّة مفحمة ، والناس سرعان ما تنجذب الى هذا القلب الخافق وتزدري كل محاولات التنميق والتزويق! وفي غمرة الشعور بالفشل الذريع يختار أسهل الطرق وأقربها تناسبا مع عقله وادراكه ، وتنطلق الرصاصات تباعا لتحاور عن صاحبها بلغة يفهمها كل الناس في أي مكان ..

والآن .. وبعد سكون الطلقات ما هو تحليل الموقف ؟ ان ابن آدم الشهيد رغم كونه فارس حوار بالأصالة الا أنه لم يكن يتوقع أن يختاره القدر لمثل هذا الموقف الفاصل الحاسم ، كان يحاور في نطاق صغير وكانت ساحة معركته صغيرة ، ولكن ها هو الطرف الآخر يختار ساحة أكبر .. يختار الدنيا بأسرها مسرحا يعلن من فوقه أنه أفلس حوارا وأنه لمّا كان عقله قاصرا عن مجاراة العقول الكبيرة فان جوارحه هي التي تفصل الأمور في النهاية! ولكن هل انتهت المشكلة ؟

ان ابن آدم القاتل وقد اختار هذا الطريق يكتشف بعد مدة وقد بدأت نتائج فعلته واضحة حتى لمثل عقله الضيق ان ذلك الاختيار كان جرما كبيرا ، وأن العقل انما ركّب في الانسان ليبعده عن وسيلة الحوار تلك ، وأنه كلما ظهر ميل بعض الآدميين الى هذه الوسيلة كان ذلك دليلا على تحجّر عقولهم وضيق أفقهم وعجز في ادراك مهمتهم الأولى في هذه الحياة. وانه لذلك شدّد خالق هذا الكون النكير على مرتكب هذه الفعلة وجعل القتل محددا بالحق فقط .. ومتى كان هناك حق بدون حوار .. بدون حجّة .. بدون جدال بالتي هي أحسن. ولكن أترانا نعرف الباطل على حقيقته اذا لم يقم بتلك الحماقات ؟! أم أترانا نسقط الطواغيت ان لم يسقط منّا الشهداء ؟!

العقاع

فضل الشهادة في سبيل الله

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وأنّ له ما على الأرض من شيء غير الشهيد ، فانه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة".

رواه مسلم

مسيرة الطلاب ضد نظام الارهاب

التاريخ يعيد نفسه .. فمنذ مايربوا على السنتين شهدت شوارع واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية تظاهرات ضخمة ضد سفاح ايران ، وشهدت تلك الشوارع في نفس الوقت زمرة من المنافقين والمأجورين الذين صرفت لهم حكومة ايران آنذاك نفقة تنقلهم الى واشنطن وهم يصيحون للطاغية تأييدا وتشجيعا ..

ومنذ شهور قليلة تكررت الصورة – وكلّها عبرة لمن يعتبر – فشهدت نفس الشوارع تظاهرة أخرى كبيرة – وان صغرت عن سابقاتها – قام بها الطلبة الليبيون ضد الطاغية القذافي ونظامه الفاسد ، وشهدت تلك الشوارع في نفس الوقت زمرة من المنافقين والطبالين وطلاب المناصب والرتب الذين صرفت تذاكر سفرهم الى واشنطن من أموال الشعب الليبي المسكين ، وقد رفعوا صور سيّدهم وبدأو في ارسال الشتائم والسبابات القذرة على طريقتهم "الثورية" المعهودة في الحوار !!

وكان عدد المتظاهرين من الطلبة في مقابل عدد جند الطاغية مؤشر صدق على قرب نهايته وعلى أن يوم الخلاص آت قريب باذن الله .. فعلى الرغم من أن أكثر من نصف الطلبة كان آنذاك مشغولا بالدراسة والامتحانات ، ومع أن امكانياتهم المادية كانت قليلة جدا ، فان عددهم قد تعدى المئة والثلاثين متظاهرا .. وفي الجهة الأخرى ، كان أذيال النظام بوقتهم الغير محدود! وبأموال الشعب التي تحت أيديهم – يشترون بها من التذاكر ما يودون ويؤجرون بها من الفنادق ما يحتاجون وما لايحتاجون – وبما جمّعوا من موظفي السفارة وعمّالها ، لايزيدون عن بضع عشرات !!



هذا كما ذكرنا ، موشر واضح الدلالة على قرب انهيار عرش الظالمين ، فقد انعدم الرصيد الشعبي للطاغية حتى انه لم يجد من وسط سبعة آلاف طالب بامريكا من يطبل له سوى قلة لاتذكر كانت من بداية أمرها قد جلبت لغرض الدعاية له ولنظامه الفاسد ، وللتجسس على المخلصين من أبناء الشعب الليبي !

لقد استيقظ الشعب المسلم من غفلته وكشف آلاعيب ومسرحيات أعدئه المتآمرين ممن حاولوا عن طريق عملائهم الذين مكّنوا لهم في كراسي الحكم أن يبعدوا الاسلام عن المنطقة ويبعدوها عنه ..

أمّا الحكّام العملاء فلايزالون متشبثين بهذا الدور المشين الذي أتقنوه بل وأحبوه .. فهم في غياب الاسلام الذي يعلّم أتباعه أن يقولوا للظالم ياظالم ، ويعلّمهم أن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، فهم في غياب هذا الدين ، أو في وجوده ناقصا ومشوّها ، أحرارا يعيشون في الأرض فسادا بما تهوى أنفسهم ولا من رادع أو مقوّم .. ولكن الحقيقة قد بانت – حتى لمن طال انخداعهم – وكشف التاريخ

عن خبث نواياهم وفساد دعواهم ، فرأينا قوميتهم وهي تزيدهم فرقة ونزاعا ، ورأينا اشتراكيتهم وهي تزيدهم ترفا وبذخا وتزيد شعوبهم بؤسا وفقرا ، ورأينا دعواهم للديموقراطية والحرية كيف أنها لم تكن الا سياط ذل وهوان على ظهور الأحرار من أبناء هذه الأمة ، رأينا كل ذلك وما زلنا .. فهذه حالنا .. وسنظل كذلك ما ابتعدنا عن النبع الصافي ، نبع الاسلام العظيم الذي ان ضللناه ما اهتدينا وان ضيّعناه ضعنا ..

فيا شباب وطننا الغالي .. يامن أعزّكم الله بهذا الدين .. أنتم مدعوون جميعا الى الالتحام بمسيرة الاسلام العظيم والانظمام الى قافلة النور التي لاتعرف اله الا الله — سبحانه وتعالى — ولا منهجا الا منهجه ولاقائدا ومعلّما الا رسوله محمد بن عبد الله — صلى الله عليه وسلم — ولا نبعا صافيا ترتوي منه الا نبع النبوة الطاهر ..

ياشباب وطننا الغالي .. أنتم مدعوون الى مسيرة الحق والعدل والقوة ، فاننا بالاسلام وحده سعدنا ونسعد وبدونه شقينا ونشقى .. ونحن على يقين من أن الاسلام







الذي يرهب الطواغيت أينما وجدوا ، والذي أطاح بالعمالقة من جبابرة التاريخ وفراعنته لاتعجزه أقزام هذا الزمان مهما تورّمت وانتفشت ، ومهما احتمت بأسيادها ومستعمليها في الشرق والغرب .

المحرر ..

.. يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرّسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا انّ الله يحول بين المرء وقلبه وأنّه اليه تحشرون * واتّقوا فتنة لاتصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أنّ الله شديد العقاب * واذكروا اذأنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم النّاس فاواكم وأيّدكم بنصره ورزقكم من الطيّبات لعلّكم تشكرون ..

الأنفال : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦

مسيرة الاسلام في ليبيا ..

ان جذور الاسلام في التراب الليبي قد ضربت وتشعبت عروقها بصورة لامثيل لها في التاريخ وذلك منذ الفتح الاسلامي . وقد أشاع الاسلام بين الناس تلك المباديء الرائعة ، فحقق الوفاق والانسجام بين جميع فئات المجتمع . ورغم أن هذه البلاد تعرضت لغزوات كثيرة من الفرنجة باعتبارها احدى الساحات المطلة على البحر الابيض المتوسط الا أنها استطاعت أن ترد كل تلك الغارات وأن تدمر كل الهجمات الشرسة ، وأن تحافظ على تميزها العربي الاسلامي .

ولعل أخطر موجة من موجات الغزو الخارجي التي تعرضت لها ليبيا كانت الغزو الايطالي ورغم ذلك فقد استطاع الشعب الصغير أن يضرب أروع الامثلة في التضحية والفداء . وكانت جميع قياداته الوطنية المجاهدة هي قيادات اسلامية مثل : الشيخ عمر المختار والشيخ سليمان الباروني وغيرهما من الفرسان المنتشرين على طول السواحل والجبال الليبية . ولعله من الواضح أن الشعب الليبي هو أحد الشعوب القلائل التي لم يستطع الاستعمار أن يمسخ شخصيتها وأن يغرب ثقافتها ، ويرجع الفضل في ذلك الى دور " الشيخ " و " الفقيه " و " المسجد " و " الزاوية " .

ومن المعلوم أن الاستعمار الغربي كان في تلك الفترة يستخدم أسلوب "القوة" كاسلوب فعال للسيطرة على الخصوم ، وسلب مواردهم الاقتصادية ، وفرض ثقافته على أبنائهم بالقوة . وقد استمر هذا الحال حتى الحرب العالمية الثانية ... أما بعد الحرب العالمية الثانية وماتلاها من تقسيم النفوذ في العالم فان أساليب الاستعمار قد تغيرت ، وأخذت الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية تلعب دورا رئيسيا في تحديد استراتيجية الدول الكبرى ، وأصبح البديل لاسلوب القوة والسيطرة الاجنبية هو " العميل المحلي " ، ولذلك نلاحظ على طول وعرض الساحة الاسلامية أن الاستعمار قبل الحل الوسط وهو منح الاستقلال الوطني الى البلد المستعمَر على أساس أن يحكم الشخص أو الجناح المعروف بولائه للبلد المستعمِر ، وبذلك يمكن التفاهم معه حول ترتيبات المستقبل من الدستور الى النظم الادارية .

ولم يخرج الحكم في ليبيا منذ "الاستقلال" وحتى يومنا هذا عن ذلك الاطار .. اطار" العميل المحلي" . الا أنه في عهد الملك ادريس ظل الوجه الاسلامي للبلاد واضحا ، ووجدت الثقافة الاسلامية فرصة طيبة للانتشار ، كما تمتع الشعب الليبي بالحد الادنى من الحريات السياسية ، والتعبيرية ، والفكرية . وقد شهدت مدن ليبيا خلال الخمسينات وأوائل الستينات انتعاشا نسبيا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية . وكان دور الاسلاميين في تلك الفترة دورا واضحا ، فقد ساهموا مساهمة جيدة في نقل فكر النهضة الاسلامية المعاصرة الى الشارع الليبي وذلك عن طريق الخطباء في المساجد ، والكتابة في الصحف ، والتوعية في المدارس والجامعات . ونظرا لحيوية وتوسع حركة الاخوان المسلمين في العالم العربي ، فقد وصلت دعوتهم الى ليبيا وذلك عن طريق الكتاب ، والصحيفة ، والمدرس .

الا أن منع تكوين الاحزاب والجماعات في ليبيا بصورة رسمية قد أثر على فعالية جميع الاتجاهات الفكرية والسياسية فيها سواء كانت اسلامية أوشيوعية أوقومية أووطنية أو حتى نقابية . ورغم أن الاتجاه الاسلامي في ليبيا لم يعرف عنه أنه اختار اسما معينا يعمل تحته الا أن الانطباع السائد عند الاجهزة الحكومية وعند الناس أن هذا الاتجاه يمثل تيار حركة الاخوان المسلمين ، وقد برز هذا الوصف بصورة علنية لأول مرة بعد انقلاب ٦٩ اثر الخطابات التي ألقاها العقيد القذافي في أوائل السبعينات عندما هاجم فيها الاخوان المسلمين في ليبيا ، وكان في بعض

الأحيان يستعمل كلمات لينة حتى يتمكن من مغازلة الحركات والجماعات الاسلامية على الساحة الاسلامية ككل . وظهر اللصاق تسمية " الاخوان المسلمين " في وسائل الاعلام الليبي بعد خطاب القذافي في زوارة في أبريل سنة ١٩٧٣ عندما اعتقلت السلطات في ليبيا مجموعة من الاسلاميين سمتهم "الاخوان المسلمين" ومجموعة أخرى ينتمون لحزب "التحرير الاسلامي" ، ونظرا لأن المرتفع في مثل هذه الظروف هو صوت " السلطة " فقط ، فانه من الناحية الموضوعية لانستطيع أن ندرك تماما ما اذا كانوا فعلا هؤلاء هم الاخوان المسلمون أم أنهم فقط اسلاميون تأثروا بدرجة معينة وبمستويات متفاوتة بحركة الاخوان المسلمين المعروفة . المهم ليس الاسماء ... ولكن المهم أن حركة المد الاسلامي ظلت حية ، وظلت تعمل وتكافح من أجل أن تظل ليبيا عربية اسلامية مهما كانت الصعوبات والمخاطر .

غير أن مايجري الآن في ليبيا تحت حكم العقيد القذافي يعتبر ظاهرة من أخطر الظواهر التي يمر بها هذا البلد . فالعقيد القذافي يريد أن يحسد كل الاتجاهات الفكرية في حكمه المستبد ويعتقد أن نظامه يحتوي الاسلام والاشتراكية والقومية والشيوعية ، وأنه لابد لكل العناصر التي تنتمي لهذه المذاهب والاتجاهات من أن تعيش وتعمل تحت امرته ويوحي من تفكيره . وهذا خلط غريب – بين متناقضات – يمجه الذوق الاسلامي ، ويرفضه الميزان القرآني ، ويعارضه الاسلاميون العقائديون في ليبيا وخارجها .

ان الاسلام تكامل ووضح ورسخ في ذهن المواطن الليبي عبر أربعة عشر قرنا من الزمان ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يرضى المسلم في ليبيا عما يجري أمامه وفي كل يوم من تطبيقات مخالفة للاسلام مثل : " البيت لساكنه " ، " الغاء الملكية " ، " الغاء الارث " ، " مصادرة الاموال الحلال "، " الغاء القوانين " ، " المحاكم الاستثنائية " ، " مطاردة وتقتيل أبناء الشعب " وغير ذلك من المخالفات التي لايتسع المقال لسردها ...

ان كل تطبيقات القذافي اليوم تعتبر باطلة ومخالفة للاسلام عقيدة وشريعة وروحا رغم أنه يدعي بأن " القرآن شريعة المجتمع " ، وبسبب هذه الدعوى فان واجب الاسلاميين في ليبيا أن يبرئوا ذمتهم ، وأن يتصدوا للباطل ، وأن يقولوا كلمة الحق ، وأن يضحوا في سبيل ذلك بكل مايستطيعون .

ان فلسفة القذافي وتطبيقاته تقع في الاطار التاريخي لنموذج الحكام العملاء أو " العميل المحلي " الذي يمارس تشويه الاسلام في الداخل والخارج ، حتى اذا أراد أحد أن يتكلم عن الاسلام في المستقبل يقال له أي اسلام هذا ؟ ... أما كفانا اسلام القذافي وممارساته باسم " القرآن شريعة المجتمع " ؟ !!!

ان الخطر الحقيقي يكمن في حالة تكون جيل يفهم من الاسلام مايفهم القذافي ، وما يقدمه الكتاب الأخضر ، خاصة وقد برزت في هذه الفترة فئة كبيرة تمثل النفاق في أوضح صوره على مستويات مختلفة حتى أنك لتجد من بينهم من يحمل لقب دكتور أو أستاذ . هذه الفئة – المنتشرة في والمسيطرة على مؤسسات الدولة المختلفة وخاصة التعليمية منها – تقوم بتوجية الثقافة والتربية في الاتجاه الذي يضمن انتاج جيل في المستقبل له نفس خصائص هذه الفئة التي استمرأت على الكذب والتي تعودت الذل والخنوع فلم ولن تستطيع في يوم من الأيام أن تقول لسيدها القذافي "لا" . هذا الواقع السيء يجعل مسئولية انقاذ الاجيال القادمة والناشئة من المخاطر والمنزلقات المحيطة بها تقع بصورة رئيسية على الاسلاميين ، ولن يكونوا وحدهم فان الرصيد الشعبي سيظل الى الابد هو رصيد الاسلام ، لأن الاسلام يؤكد تكريم الانسان ، وحرية الانسان . الاسلام دين العدل

البقية ص ٢٢

العرب في حلف وارسو !!





أنها ستؤدي الى وضع سوريا كعضو مشارك في حلف وارسو، الا أن سوريا وعدت المسئولين في السعودية بانها ستحرص على أن تبقى المعاهدة سرية.
وعلى أي حال فان الروس قد بدأو الآن في زيادة الضغط على ليبيا واليمن الجنوبي ليوافقوا على اذاعة بيان رسمي مشترك يعلن بأن ليبيا واليمن أعضاء كاملين في حلف وارسو، حيث أن هذا الاقرار سيساعد أبواق الدعاية السوفياتية كثيرا اثر احتلالهم لأفغانستان.





طلبت روسيا من حلفائها في العالم العربي أن يتشكلوا على نفس الخطوط التي وقعوها في معاهداتهم الثنائية مع اليمن الجنوبي وليبيا.
كانت هذه احدى النقاط التي أثارها وزير الخارجية السوفياتي أندريه جروميكو خلال محادثاته في دمشق في بداية هذه السنة.
والجدير بالذكر أن السوريين رفضوا السماح بنشر التعهدات التي تبادلها الرئيس الأسد مع الرئيس بريجنيف أثناء زيارة الأول لموسكو في شهر أكتوبر من السنة الماضية، تلك التعهدات التي يعتقد



قاعدة أميركية في مصر

قالت صحيفة الأوبزيرفر اللندنية أن الرئيس الاميركي كارتر وافق على خطة لوزارة الدفاع لوضع قوة عسكرية لعمليات الانتشار السريع في مصر قوامها خمسون ألف جندي. والجدير بالذكر أن الاتفاقيات السرية الملحقة باتفاقيات كمب ديفيد كانت قد نصت على التعاون العسكري بين أميركا واسرائيل.

وتأتي إقامة قاعدة عسكرية أميركية في مصر ضمن سلسلة من القواعد الاميركية المحيطة بمنابع النفط ودول العالم الاسلامي، وذلك ضمن حرب نفسية تشنها أميركا على دول المنطقة حتى تطلب منها الحماية من جهة، ولارهاب أي محاولة جادة من قبل الشعوب الاسلامية للتخلص من آثار التبعية الاميركية التي فرضها عليها بعض حكامها. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

كتاب الشهر

الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه

الشهيد عبد القادر عودة


الشهيد عبد القادر عودة

هذه رسالة لأحد رجال القضاء الاسلاميين الذين درسوا القوانين الوضعية وأدركوا زيفها كما درسوا الشريعة الاسلامية وأيقنوا بأحقيتها في الحياة .

وهي رسالة تتناول مميزات الشريعة الاسلامية وكيف تسربت الى بلادنا القوانين الوضعية وأثرهذا في الحياة ورفع شبه المغرضين من ذوي الثقافة الغربية واعادة الثقة في صلاحية الاسلام ومقوماته .

فقد تعرض العالم الاسلامي في القرنين الاخيرين لهزات عنيفة استحكمت حلقاتها على أيدي خصوم الاسلام وأعدائه وامتدت موجة الغزو الفكري الاستعماري الى ديار الاسلام ونفثت سمومها في نفوس الطبقة المثقفة لتوهين مقومات الاسلام والتشكيك في صلاحيته لمسايرة تطورات العصر واتخذت لنفسها صنائع من أبناء جلدتنا الذين ضعفت نفوسهم أمام هذا الخطر الداهم واستطاعت هذه الفئة أن تقفز الى زمام القيادة الفكرية والسياسية في كثير من أنحاء العالم الاسلامي .

وفي غفلة من الجماهير المسلمة وبعض علمائها طغت مظاهر المدنية الحديثة بمبادئها الالحادية وأفكارها الدخيلة ومذاهبها الزائفة واستحوذت على وسائل التعليم والتوجيه ودورالتأليف والنشر وعدت على الشريعة الاسلامية فعطلت حدودهاوشوهت مقاصدها واستبدلت بها القوانين الوضعية وما صنعه البشر في دنيا الناس من عقائد الزيغ والانحراف .

ان هذه الرسالة تعالج جهل أبناء الاسلام بالشريعة الاسلامية واهمال تطبيقها - على كمالها وسموها - كما تعالج تشبث الأبناء بالقوانين الوضعية الفاسدة التي أفسدتهم وأورثتهم الضعف والذل . فمن المسئول عن كل هذا ؟

ان المسلمين جميعا مسئولون عما نحن فيه وعما انتهى اليه أمر الاسلام وقد تختلف مسئولية بعضهم عن بعض فتخف مسئولية فريق وتشتد مسئولية فريق ولكنهم جميعا مسئولون عما هم فيه من جهل وفسق وكفر وعما يعانون من فقر وتأخر وانحلال .

فهل تكون هذه الرسالة حافزا للمسلمين جميعا أن يغيروا طريقهم وأن ينهجوا نهجا جديدا في خدمة اسلامهم ؟ .. هذا مانرجوه ونتمناه ونسعى اليه .

الشهيد سيد قطب

"أفحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟"[1]..

"**ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟**" !! أجل . فمن أحسن من الله حكما ؟ ومن ذا الذي يجرؤ على ادعاء أنه يشرّع للناس ، ويحكم فيهم ، خيرا مما يشرّع الله لهم ويحكم فيهم ؟ وأيّة حجة يملك أن يسوقها بين يدي هذا الادعاء العريض ؟

أيستطيع أن يقول : انه أعلم بالناس من خالق الناس ؟ أيستطيع أن يقول : انه أرحم بالناس من رب الناس ؟ أيستطيع أن يقول انه أعرف بمصالح الناس من اله الناس ؟ أيستطيع أن يقول : ان الله ـ سبحانه ـ وهو يشرّع شريعته الأخيرة ، ويرسل رسوله الأخير ، ويجعل رسوله خاتم النبيين ، ويجعل رسالته خاتمة الرسالات ، ويجعل شريعته شريعة الأبد .. كان ـ سبحانه ـ يجهل أن أحوالا ستطرأ ، وأن حاجات ستستجد ، وأن ملابسات ستقع ، فلم يحسب حسابها في شريعته لأنها كانت خافية عليه ، حتى انكشف للناس في آخر الزمان ؟!

ما الذي يستطيع أن يقوله من ينحّي شريعة الله عن حكم الحياة ، ويستبدل بها شريعة الجاهلية وحكم الجاهلية ، ويجعل هواه هو أو هوى شعب من الشعوب ، أو هوى جيل من أجيال البشر ، فوق حكم الله ، وفوق شريعة الله ؟

ما الذي يستطيع أن يقوله .. وبخاصة اذا كان يدّعي أنه من المسلمين ؟. الظروف ؟ الملابسات ؟ عدم رغبة الناس ؟ الخوف من الأعداء ؟.. ألم يكن هذا كله في علم الله ، وهو يأمر المسلمين أن يقيموا بينهم شريعته ، وأن يسيروا على منهجه ، وألاّ يفتنوا عن بعض ما أنزله ؟ قصور شريعة الله عن استيعاب الحاجات الطارئة ، والأوضاع المتجددة ، والأحوال المتغلبة ؟ ألم يكن ذلك في علم الله ، وهو يشدّد هذا التشديد ، ويحذّر هذا التحذير ؟

يستطيع غير المسلم أن يقول ما يشاء .. ولكن المسلم .. أو من يدّعون الاسلام .. ما الذي يقولونه من هذا كله ، ثم يبقون على شيء من الاسلام ؟ أو يبقى لهم شيء من الاسلام ؟ انه مفرق الطريق ، الذي لامعدّى عنده من الاختيار ، ولا فائدة في المماحكة[2] عنده ولا جدال .. اما اسلام واما جاهلية . اما ايمان واما كفر . اما حكم الله واما حكم الجاهلية ..

والذين لايحكمون بما أنزل الله هم الكافرون الظالمون الفاسقون . والذين لا يقبلون حكم الله من المحكومين ما هم بمؤمنين ..

ان هذه القضية يجب أن تكون واضحة وحاسمة في ضمير المسلم ، وألاّ يتردد في تطبيقها على واقع الناس في زمانه ، والتّسليم بمقتضى هذه الحقيقة ونتيجة هذا التطبيق على الأعداء و الأصدقاء !

وما لم يحسم ضمير المسلم في هذه القضية ، فلن يستقيم له ميزان ، ولن يتضح له منهج ، ولن يفرّق في ضميره بين الحق والباطل ، ولن يخطو خطوة واحدة في الطريق الصحيح .. واذا جاز أن تبقى هذه القضية غامضة أو مائعة في نفوس الجماهير من الناس ، فما يجوز أن تبقى غامضة و لا مائعة في نفوس من يريدون أن يكونوا " **المسلمين** " وأن يحققوا لأنفسهم هذا الوصف العظيم ..

(١) سورة المائدة : آية ٥٠

(٢) المماحكة : التمادي في الخصومة

حقيقة المسلمة

المسلمة هي : من تحررت من العبودية حتى لاترى في الكون غير الله اله يعبد ..
وتحررت من الشهرة حتى لاترى في الحياة الاّ فضيلة تمجّد و تحررت من الباطل حتى لا ترى في الدنيا الاّ حقّا يقصد ...

المسلمة هي : من جمعت بين الدين والدنيا فكانت في الدين عابدة وفي الدنيا مجتهدة .. وعملت لنفسها وللناس فكانت لنفسها ناصحة وللناس مرشدة .. وأصلحت بين روحها وجسمها فكانت في الأرض انسانة وداعية ...

المسلمة هي : من لاترى الحياة الاّ عملا وايمانا ولاترى الايمان الاّ حبّا واخاء ولاترى العمل الاّ نفعا وبناء !! .

المسلمة هي من ملأت الأرض عدلا وخيرا وملأت العقول حكمة وعلما وملأت الناس رحمة وبرا !! .

المسلمة : هي من لها يدان يد تصافح الحق وأخرى تكافح الباطل !!
ولها عينان : عين تبصر بالنور وأخرى تغمض في الظلام !! ولها أذنان : أذن تصغي للرشاد وأخرى تصم عن الفساد !! ولها رجلان : رجل تسعى الى الهداية وأخرى تنصرف عن الغواية !! ولها خلقان: خلق مع الظالمين يشتد ويحاسب وخلق مع الناس يلين ويسامح ويكون في هذا كله خلقها القرآن ...

المسلمة هي : من تعلم فلا تجهل وتعمل فلا تيأس وتحكم فلا تظلم وتحسن فلا تغش وتحدث فلا تكذب وتعاشر فيسلم الناس جميعا من لسانها ويدها ...

المسلمة هي : من كانت أطيب الناس قلبا ، وأيقظهم ضميرا وأذكاهم نفسا ، وأتقاهم يدا ، وأكثرهم علما ، وأصدقهم نصحا ، وأخشاهم لله عقوبة وحسابا ، وأرغبهم في الله جنة وثوابا ...

هذه هي **المسلمة** فأين المسلمات اليوم ؟!! .

ذكرى للمؤمنات

أختي المسلمة :

* الحياة قصيرة فيجب أن تكون عظيمة .
* لكل حي غاية فليكن الله غايتك .
* وقد تخلفت أمتنا فلنعمل على استرداد مجدنا وقوتنا
* والعالم في حيرة بين المبادئ فما أحوجه الى هدى الاسلام .
* وبيدك المصباح الالهي فأنيري له السبيل .
* ولن يصلح آخر هذه الأمّة الا بما صلح به أولها ..

* *

المكابرون في قضية المرأة

لايكابر في الحق في قضية المرأة الا أحد أربعة :مراهق لايفكر الا في أهوائه الجنسية ، وكاتب يرى في ارضاء غرور المرأة ودغدغة عواطف المراهقين والمراهقات طريقا الى رواج كتابه والاثراء منه ، وسياسي يهمّه كسب أصوات الناخبين والناخبات ، وطاغية يتقرّب للغرب بأنه متجدد غيرمتعصّب للدين والأخلاق والخصائص العربية والاسلامية .

مصطفى السباعي

وصية مواطن ليبي

وصلتنا من مواطن ليبي هذه الوصية ، ونحن ننشرها كما هي لمافيهامن فوائد كثيرة ، والله نسأل أن ينفع بها شبابنا المسلم ..

* * *

أنا مواطن ليبي ، عقيدتي الاسلام ، أعشق الحرية ، أحب الخير لكل الناس ، وأتمنى أن يسود السلام كل بيت وكل قرية وكل مدينة في ربوع العالم كله .

تركت بلادي الحبيبة منذ بضع سنوات ، تركتها لأنها أصبحت ضيقة رغم مساحتها الواسعة ، تركتها لأن حريتي . . معشوقتي صارت مهددة . لقد تعلمت في المدرسة أن حب الوطن من الايمان ، وتعلمت أن عمر بن الخطاب رئيس الدولة الاسلامية كان يعلّم شعبه أن الناس ولدوا أحرارا ولا يستطيع أحد أن يستعبدهم ، وكان عمر يقول لولاته "لاتضربوا المسلمين فتذلوهم" .

وفجأة وتحت ظلام الحكم الاستبدادي الفاشي العسكري أحسست أن أحدية العساكر تقترب من بيتي ، وأن الحرية ... والسلام ... والحب لامكان لهم في أنظمة القمع الدكتاتورية .

لقد أصبح الحديث في الشارع ، في القرية ، وفي المرابيع يدور فقط حول الاعتقالات ، حول المشانق ، حول اغتصاب الفيلات والعمارات ، وحول مصادرة الأموال الحلال منها والحرام على حد سواء .

أنا لست من أصحاب الأموال ، ولست من أصحاب العمارات . أنا مواطن عادي لي قلب كالقلوب الحية ، لي رأس وجبهة وأنف خلقهم الله في أعلى موقع من الجسم الانساني ، ولايجوز أن ينحني رأسي الا لله وحده .

ولكي يظل رأسي مرتفعا ، ولكي يظل قلبي ينبض بالحيوية والمروؤة والنبل ، ولكي أعيش عزيز النفس موفور الكرامة هاجرت .. تركت بلادي كرها لا طوعا . لقد فكّرت طويلا : الى أين أهاجر ؟ وسألت أصدقائي الى أين أهاجر ؟ .. بعضهم قال اذهب الى القاهرة ، ان مصر هي البلد الذي لاتحسّ فيه بالغربة ،انه بلد مفتوح لكل الناس والمثل الليبي يقول : "ياداخل مصر منك ألوف". وأشار عليّ بعض الأصدقاء أن أتوجه الى تونس الخضراء البلد الذي لجأاليه الأجداد والأباء حينما حلت بهم محنة الاستعمار الايطالي . وفريق ثالث قال لي ان في المغرب شعبا كريما ، وفيه تقاليد عميقة الجذور ...

ولكن فريق رابع قال لي دعك من البلاد العربية ، أمورها متقلبة ، وأحوالها مضطربة ... وقد يستقبلونك اليوم ويحتفون بك ، وغدا يسلّموك لقمة سائغة !! وليس أمامك الاّ أن تشدّ رحالك الى باريس أو روما أو لندن أو حتى أمريكا وان كانت بعيدة . وميزة هذه البلدان أنها مستقرة ، راسخة التقاليد ، قد تدمرها زلازل الطبيعة ولا تخشى أن يفاجئك فيها أي انقلاب عسكري !!! .

وبعد حوار طويل بيني وبين نفسي قررت الذهاب الى أحد العواصم الأوربية . ووجدت فيها كثيرا من العرب . وبدأت فعلا أحس بالحرية ،أحس بالأمن ... لقد أصبحت أتعلم من ذلك الشعب كيف يربي أطفاله على حب الحرية ... على اتخاذ القرار ... على الشجاعة الأدبية . اذاعات ، صحف ، مظاهرات ، انتخابات ... عالم يعجّ بالنشاط والحيوية والحركة . . . حتى

الايرانيون ينظمون مسيرات تكاد تكـــون أسبوعية . . . ولا أحد يداهمهم !! .

يا الهي : متى سيذوق شعبي الحريـــة ؟! متى يتعلم الانتخابات الحرة النـزيهـة ؟! متى تسقط فيه الحكومة بأغلبية صـــوت واحـــد ؟! .

خلال سنوات الهجرة هذه كنت أعيش الألم الذي يعيشه شعبي في ليبيا تحت كابـــوس الاستبداد "المعمّري القذافي" ، وكنت فـي نفس الوقت أعيش الأمل ، وأتوق الى قـرب يوم الخلاص . كنت أتابع أخبار بـلادي بكل تفاصيلها ... أبحث عنهـا فـي الاذاعات ، في الصحف ، ومن الأفواه .

ومنذ بداية سنة ١٩٨٠ استجدت أمـور في المناخ السياسي الليبي ... كثر الحديث عن التصفيات الجسدية .. كثر الكلام عن اللجان الثورية .. أصبح بعض الناس يشعـرون بالخوف ويقولون ان جنون القذافي السفّاح يقوده الى كل شيء ...

وبينما الناس يضاربون ويحللون .. جـاء الجواب الفصيح ، في رابعة النهار ، فـي فناء أكبر مسجد في لندن وربما في أوربا كلها . اذ في يوم الجمعة بعد الصـلاة مباشرة وفي ١١ من أبريل سنـة ١٩٨٠م حطّمت رصاصات القذافي السكون الذي كـان يلفّ أجواء المسجد وانفجر شهود العيـان بالدموع .

قتل محمد مصطفى رمضان ... قتلـه ليبيـون ... حاولوا الهرب ... مسكوهم . .. يا للفضيحة !! يا للعـار !! .

كثيرون من العرب ومن المصلين غير الليبيين قالوا : من هو محمد مصطفى رمضـان حتى يقتله القذافي ؟! وفي المساء انطـلقـت شاشات التلفزيون ومكبرات الصوت تعـلـن الفضيحة الكبرى .. القذافي يطارد كل ليبي ويقتله لأنه هجر "جماهيرية القذافي"!! .

وهكذا كانت البداية واستمر مسـلسـل الاغتيالات القذافية يروّع مدن أوروبـا بأكملها ... لقد مات ألفرد هيتشكـوك سيد أفلام الرعب قبل أن يجد في مسـلسـل القذافي الاشارة لأشهر فيلم رعب يمكن أن يخرجـه !! .

أدوات القذافي مراهقون درّبهم القذافي في في معسكراته ، ووضعهم تحت غسيل مـخ مركّز لعدة شهور ، وقال لهم سأفديكـم بالأموال ، بالملايين التي صادرتهـا من المستغلين ... ولا تخافوا ... أقتـلوا أعدائي ... أعداء الشعب ... وآخـرها فلـوس ... والفلـوس عندنـا ...

ومنذ تلك اللحظات لبست كفني ، وودّعـت أحبابي وأصدقائي .. وقلت لهم أنـا لن أفرّ من زبانية القذافي ، أنا لن أتـرك الميدان للخونة والمجرمين والقتلة . . .

الآن قد بطلت كل المبررات ، وقد تـلاشت عوامل التردد ... وليس أمام الليبي – كل ليبي – الاّ أن يقف في صف القذافي فيكـون مع الظالمين المجرمين القتلة وهم قلة ... وامّا أن يقف في صف الشعب الليبي الـذي انتهكت محارمه ، واستبيحت أعراضـه ، وصودرت أمواله ، وسوّدت صفحاته .

أنا الأن موجود في كل مكان . . . أوزع المناشير .. أكتب للصحف .. أتصـل بالمنظمات الدولية .. أنظّم المسيرات ... ان سلاحي : الكلمة والمال وكل الوسـائل الأخرى المشروعة لمواجهة الطغيان ، ولكل مقام مقـال ...

أنا موجود في المدارس ، فـي الجامعات ، في المساجد ، في الأسواق ، في المـزارع ، في المعسكرات .. أنا مثقف ، أنا فلاح ، أنا جندي ، أنا طالب ، أنا تاجر . . .

البقية ص ٢١

الخطبة العجيبة



قال سيبتيموس سيفيروس :
كان من حسن حظي أن أجد لنفسي مكانا ممتازا في مدينة طرابلس أشرف منه على المدينة وأطل منه على البحر مما سهّل لي الاطلاع على ما دار في المدينة على مر التاريخ ، فرأيت العرب المسلمين وهم يفتحون المدينة فما رأيت أكرم ولا أعدل ولا أشجع منهم ، ورأيت أجيال المسلمين تتوالى على البلد الهادئ وهي تعيش في دعة وأمن وأستقرار ، ورأيت الدول المختلفة تتوالى على المدينة ثم تمضي وراء بعضها كما جاءت فتثير في نفسي الشعور بفناء الانسان وزواله مهما طال بقائه على هذه الأرض ، ورأيت الأتراك وهم يخلطون في حكمهم بين عدل الاسلام وخصوصا في أول أيامهم وبين جور العصبية والجهل وخصوصا في آخرها ، ثم رأيت دولتهم وهي تترنح تحت وقع الضربات الاستعمارية والدهرية ، ثم رأيتهم يغادرون البلد ليحل محلهم الطليان ، ورأيت الظلم والظلام والوحشية في معاملة هذا الشعب ، كما رأيت الجهاد والتضحية والاستعداد لبذل النفس من كثير من أبنائه ثم رأيت دولة الطليان وهي تترنح لتسقط ثم تنسحب لتخلف وراءها الانجليز الذين استمروا قليلا في البلد ثم خرجوا وخلفوا وراءهم دولة الملك ...

قال : وأكسبني التاريخ حكمة كبيرة وأنا أتتبع هذه الدول وهي تتهاوى الواحدة تلو الأخرى فعلمت بيني وبين نفسي أن الانسان مسكين ينسى في كثير من الأحيان أنه انسان ، ويتصور نفسه أكبر مما هو.

قال : وجاء اليوم الذى رأيت فيه دولة الملك وهي تسقط ... وجاءت معه فترة جديدة في حياة هذه المدينة وهذا البلد ... ولم أستطع من أول يوم أن أحدد موقفي من الدولة الجديدة ، ولم أستطع وأنا الذى درست التاريخ دراسة من شاهد بأم عينيه الكثير من وقائعه وأحداثه أن أعرف تماما مايدور في هذا البلد ، وظننت أن البلد ربما رزق بمن يعيد اليه عدل الفاتحين المسلمين وكرمهم فطربت ... طربت كثيرا لدرجة لاتصدقونها ...

وعلى مر الأيام اكتشفت الحقيقة ، وعلمت أن كل الذي قيل لم يكن الا مسرحية أريد بها التغرير بأبناء هذا البلد ... وعلى مر الأيام تمكنت من حفظ الكثير من الخطب والمقالات التي قيلت في هذا العهد ، خصوصا وقد جعلوا بجانبي منصة لمعظم احتفالاتهم ومناسباتهم فتشكلت في ذاكرتي هذه الخطبة العجيبة التي جمعتها من لسان الحال ولسان المقال "لقائد" هذا البلد :

"بسم الله ... أيها الشعب الليبي العظيم .. لقد أصبحت حرا في بلدك .. حرا في أن تقول كلمة الحق وأن تعبر عن رأيك

وتطالب بحقك دونما خوف أو وجل[1] ...
ولكن الدعوة الى مايسمى بحرية التعبير دعوة رجعية متخلفة[2] .. اني أدعوك الى أن تناقش الأشياء لأن اختلاف الآراء مسموح به[3] .. ولكني أعتقد أن المؤمن بالثورة يقبل آرائي وأفكاري ويموت في سبيلها دون نقاش[4] ...

اننا سنطبق الشريعة الاسلامية وسنجعل القرآن شريعة لمجتمعنا الجديد[5] .. ولكن القرآن لايتحدث عن مشاكل المجتمع ولابد لنا كبشر من أن نحكم أنفسنا[6] .. ويكون القرآن الذي يحتوي على قواعد التشريع الصالحة لكل زمان ومكان دستورا لنا[7]... الا أن القرآن يتكلم عن العبادات فقط[8]..

كما أريد أن أنبهكم الى أن الرسول هو هو رسول الى البشرية كلها والرسالة التي جاء بها رسالة عامة الى كل البشر[9].. ومع ذلك فلابد أن تعلموا أن الاسلام دين العرب والقرآن انما جاء موجها الى العرب فقط ، وأن غير العرب غير مخاطبين بالقرآن[10]..

... وبمناسبة ذكر الرسول فاني أريد أن أقول لكم أنه يجب التأريخ بالتاريخ الهجري لأننا عرب ومسلمون ولابد أن يكون لنا تأريخنا الخاص بنا[11].. ولكن هذا التأريخ انما فرضه عمر بن الخطاب الذي كان ديكتاتورا عادلا[12].. ولذلك فانني أريد أن أفرض عليكم تأريخا آخر هو وفاة الرسول[13]...

ان الثورة الماركسية ذبحت ملايين الناس لكي تنشر أفكارها[14].. وليس هناك مشكلة من أن يحصل ذلك هنا فسيموت من يموت وتنساه الناس وتكون النتيجة هي انتصار الخير والحق والتقدم[15]..ولكننا لانريد أن أن نفعل ذلك لأننا نحافظ على روح الفرد الواحد ولأن قتل الانسان الواحد كقتل الناس جميعهم[16]..ولذلك فلا بد أن نبيد أعداء الثورة ومعارضيها وأن نطاردهم ونقضي عليهم ولو ذهبوا الى القطب الجنوبي[17]..."

قال سيبتيموس سيفيروس :
وضحكت في نفسي من هذه الخطبة العجيبة المتناقضة .. وقلت : فلأنتظر ما يأتي به الغيب فقد علمني التاريخ أن أمثال هوءلاء لايدومون .. وأغمضت عيني .. ونمت في انتظار الصباح .

ابن بطوطة

المراجع :

(١) ثورة الشعب العربي الليبي"من أقوال الأخ العقيد" ، مجلد ٢ صفحة ٣٠
(٢) خطاب مؤتمر الشعب العام ، ٧٦/١/١٥م ، الفجر الجديد ، ٧٦/١/١٦م
(٣) السجل القومي ، مجلد ٦ / صفحة ٤٤٤
(٤) المصدر السابق ، م ١٠ / ص ٣٤٣
(٥) المصدر السابق ، م ٩ / ص ٤٩١
(٦) المصدر السابق ، م ٩ / ص ١٠٢٥
(٧) المصدر السابق ، م ٦ / ص ٢٤٨
(٨) المصدر السابق ، م ٩ / ص ١٠٢٨
(٩) خطاب زوارة ، ٧٣/٤/١٥م
(١٠) السجل القومي ، م ١٠ / ص ٥١٤
(١١) ثورة الشعب العربي الليبي.. م٢/ص٣٠٦
(١٢) السجل القومي ، م ١٠ / ص ٢٨٥
(١٣) المصدر السابق ، م ١٠ / ص ٣٩٦
(١٤) المصدر السابق ، م ١٠ / ص ٣٤٦
(١٥) المصدر السابق ، م ١٠ / ص ٦٥٣
(١٦) ثورة الشعب العربي الليبي.. م٢/ص ٥٨
(١٧) خطاب القذافي في بنغازي ، ٧٩/٣/٨م "الاسبوع السياسي ، ٧٩/٣/٩م ص ٤"

الوعل والصخرة



كانت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وستظل بؤرة اشعاع ضخمة ، وذلك لاصطفاء الله له وحفظه اياه وتأديبه الأدب الكامل ليكون للبشرية كلها القدوة والأسوة الحسنة ، وكان تأثير شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم واسع الانتشار شاملا حتى اولئك الذين ناصبوه العداء لأمر أو لآخر .

والدارس لذلك التأثير يجده قد شمل ثلاثة أصناف من النفوس :

الصنف الأول : الذين آمنوا به واتبعوه سواء الذين صحبوه أو الأجيال المؤمنة الى هذا اليوم ، وهؤلاء واولئك يرون فيه المثل والقدوة ، ليس كما يفهمها أتباع الوثنية قديما وحديثا ، من تقديس الفرد وتعظيمه حتى يتحول مع الزمن الى طوطم وثن يعبد ولكنهم يفهمون الأمر كما يوضحه القرآن الكريم .. الرسول هو الأسوة الحسنة وهو النموذج الحي المتحرك للمسلم الذي يصنعه القرآن ويقدمه للناس . وهم يطيعونه -سواء الذين عاشوا معه أو الذين يعيشون مع سيرته وسنته -لأن الله يأمرهم بذلك في القرآن الكريم .

والصنف الثاني الذين لم يؤمنوا به وانما لفتت نظرهم عظمة شخصيته وتميزها . ومن هؤلاء كثير من كبار المفكرين والكتاب لم يمنعهم عدم ايمانهم به من أن يقولوا كلمة حق أجبرهم وضوح الحقيقة فيها وبهرتهم كما تبهر شمس النهار الأعين المفتوحة فصرحوا باعجابهم بجوانب كثيرة من جوانب تلك الشخصية الفذة وان كان المرء يختلف معهم أحيانا في زاوية رصدهم تلك ولكن وضوح التصور والرؤية لايتوقع كاملا صافيا الا اذا صدر عن عقيدة ربانية وفق منهج رباني ، فهذا القصور في النظر والنتيجة متوقع ، ولكنه لايقلل من قيمة تلك الشهادات المتناثرة عبر صفحات الزمن ، وان كانت لاتضيف لشخص الرسول شيئا بقدر ماهي علامات تضاف الى رصيد أصحابها مؤشرة الى اقترابهم من منطقة الصواب .

أما الصنف الثالث : فهو المحير حقا والمضحك أحيانا .. ويندرج تحت هذا الصنف أنواع من البشر شتى .. يجمعها ويوحد بينها شئ واحد هو الحقد والكراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتختلف الدوافع من نفس الى أخرى..بعضها دفعه حسد قاتل وغيرة عمياء ، وعلى رأس هؤلاء ولعله قد حظي بالأسبقية أيضا عبد الله بن أبي بن سلول .. فقصته أشهر من أن تعاد هنا ، وحقده وحسده لم تغفلهما كتب السيرة كلها . وشخصية رأس النفاق لم تمت مع صاحبها فالى جانب دخوله التاريخ كنموذج للنفاق والحسد والمكر .. ظلت تطفوا على سطح الأحداث هنا وهناك متمثلة في كل مرة في شخوص اولئك الذين كرهوا رسول الله لأنه يمثل في الواقع السد المنيع أمام وصولهم الى تحكيم أهوائهم وشهواتهم في مجتمعاتهم ، فكما ظهر رسول الله عملاقا ضخما يهدد سلطان ابن سلول في المدينة وقد كان مسموع الكلمة نافذ الرأي ..وجاء الرسول ليضع حدا لحكم الهوى والشهوة ويرجع الناس الى شرع الله وحده .. فتهاوت أحلام ابن سلول مرة واحدة .. فكان نفاقه وكان كيده .. وكان كنموذجا للأجيال يجسد اسما

وعملا النفاق والكيد والموءامرة .. وان ظل يظهر من حين الى آخر عبر أجيال المسلمين أكثر من ابن سلول يحمل اسما آخرا ويحتل موقعا جغرافيا مغايرا .. الا أن الصفات هي هي لاتخفى على المسلم الواعي المستنير.

وطائفة أخرى تندرج تحت الصنف الثالث أيضا وهي كثيرة العدد . من هوءلاء مرضى النفوس بحب الشهرة والظهور، والفاشلون في معترك الحياة العاجزون عن الوصول الى النجاح عن طريق العمل الجاد المثمر أخذا بمبدأ التنافس الشريف في حلبة السباق مع الآخرين في طريق الحياة . هوءلاء عميت بصيرتهم قبل أبصارهم عن ادراك أبعاد شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ،يبهرهم نجاحه الباهر، أدهشهم هذا الحب الذي يربط الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم . سال لعابهم لكل ذلك فسلكوا سبلا تختلف بحسب نفسياتهم وعصورهم، ولكن يجمعهم جميعا أنهم لايوءمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم الايمان الذي طلبه القرآن وحدده الرسول في أحاديثه ، ويجمعهم حبهم للظهور والشهرة بأي ثمن : والقائمة طويلة يتربع على رأسها مسيلمة الكذاب ويتبعه كثيرون على تباعد في الزمن والمواقع ...

وبعد فلا شك في أن القائمة ستطول وستضاف أسماء جديدة، وقد تبدو لبعض الناس أن دعاوي بعضهم هي جديدة .. ولكن المسلم الواعي الدارس لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمتأمل في تواريخ الأمم والشعوب يدرك أن الأمر ليس بجديد وانما هي فقاقيع تظهر وسرعان ماتتلاشى .. ولعله من الحكمة أن يكون ظهور بعض النماذج التي أشرت اليها مبكرا جدا وفي حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .. لعل ذلك والله أعلم مقصود بذاته حتى لاتفاجأ أجيال المسلمين القادمة بعد ذلك بالهجمة الشرسة فتوءخذ على غرة .. أما وقد ظهر الأمر مبكرا فانها سنة الحياة وناموس الوجود أن يصطرع الحق والباطل ، وأن يظهر الباطل أحيانا منتفشا مزهوا يبدو لأول وهلة وكأنه قد انتصر وظهر له الأمر . الا أنها فترة وتمضي كما مضى مسيلمة وكما انتهى عبد الله بن أبي .. وبقى الحق صلبا لايتزعزع ثابتا لايلين ، وأنه لمن المفيد للشخص المتأمل في هذه النماذج، أن يتذكر دائما أن أحداثا كثيرة تقع هنا وهناك هي بمثابة الدرس العملي المطروح لمن أراد أن يعتبر بالأستفادة من تحليل مايجري وأخذ الدروس المستفادة . ومن بين الدروس التي سطرت في كتب الأدب قديما ولايزال أشباهها يتكرر كل يوم قصة ذلك الوعل الذي خلده الشاعر العربي في بيت شعر مشهور :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

فذلك الوعل وهو يجهد نفسه مناطحا الصخرة .. لايفكر عاقل في لومه . ربما لأنه وعل أولا وربما لأنه يجهل خصائص الصخرة .. ولاعجب فهو يجهل حتى خصائص قرونه !!

محب لرسول الله

خاطرة : على طريق الايمان

أخي المسلم : أنا صخرة صمّاء في بنيانها .. أبدا ستبقى دون أن تتصدعا .. اياك أن تشعر بالهزيمة مطلقا .. فلابد من الاستعلاء .. علو المسلم في تواضعه وأدبه مع ربه .. ان مجرد الشعور بالوهن والهزيمة يولد القنوط واليأس ويشتت الفكر ويهدر الطاقات الايجابية اللازمة لعملية البناء والاستخلاف في هذه الأرض .. ولتعلم أخي أن الدعوة الى الخير هي صمّام الأمان الذي يحفظك من الوقوع في مواطن الفساد والشر .. فالقاعدة : اما أن تدعو الى الخير والا فسوف تدعو الى الشر .. استشعر عزة الاسلام في نفسك واعلم أن لله العزة ولرسوله وللمؤمنين .. ولاتشعر بالوحشة والغربة اذا وجدت نفسك أنت الوحيد الذي يتمسك بالاسلام فما كانت يوما من الأيام قلة السالكين وكثرة الهالكين دليلا على استعلاء الباطل .. فالباطل ذليل دوما والمتمسك به أذل ...

الفقير المسكين !

الماسونية

من كتاب "حركات ومذاهب"

للأستاذ الداعية : فتحي يكن

الحلقة الأولى

ماهي الماسونية ؟

الماسونية أو المصونية كما سمّاها البعض نسبة لصيانة الاسرار، جمعية سرّية قديمة لم تعرفها بلاد الاسلام الا في العصور المتأخرة ، آخذة اياها عن البلاد الغربية من فرنسية وانجليزية وايطالية والمانية وغيرها ..

ان التوغل في تاريخ الماسونية يستلزم مجلدات ضخمة كلها مأخوذة من كتب الغربيين .. أما اذا شاء الباحث التنقيب في كتب العرب وتواريخهم فلا يجد لها ذكرا ..

أما فيما كتبه المؤرخون المحدثون فهنالك طائفة من المؤلفات والكتب تعرضت للماسونية من جوانب مختلفة ، منها المؤيد ومنها المعارض .. وأذكر من هذه الكتب على سبيل المثال : "تاريخ الماسونية العام" لجرجي زيدان ، "الآداب الماسونية" لشاهين مكاريوس ، "شيعة الماسونيين" للآباء اليسوعيين ، "البناية الحرة و روح الماسونية" لأحمد زكي أبوشادي ، وغيرها.

والذي يلفت النظر .. ويدعو الى التساؤل وامعان الفكر على الدوام أن مصطلحات الماسونية وكلماتها واشاراتها ورموزها وتعابيرها كلها تقريبا (عبرية اللغة) مما يدل على أن لليهود اليد الطولى في تأسيسها ..

نشأة الماسونية :

اختلف المؤرخون في منشأ هذه الحركة ، فمن قائل بحداثتها وانها لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر الميلادي .. ومنهم من قال انها انبثقت من جمعية الطليب الوردي التي تأسست عام ١٦١٦م .. ومنهم من أوصلها الى الحروب الطليبية ..

وزعم آخرون أنها من أيام اليونان القدماء في الجيل الثامن بعد الميلاد ومنهم من زعم أنها نشأت في هيكل سليمان .. ومنهم من أوصلها الى الكهانة المصرية والهندية وغيرها ... ومنهم من اشتط فقال ان مؤسسها سيدنا آدم عليه السلام.. والأبلغ من ذلك زعم بعضهم أن الله سبحانه وتعالى أسسها في جنة عدن وأن الجنة كانت أول محفل ماسوني ، وأن سيدنا ميكائيل رئيس الملائكة كان أول أستاذ أعظم فيه ، الى غير ذلك من الهذر والهراء ..

والحقيقة أن الماسونية كانت ابتكارا يهوديا يهدف الى استقطاب القوى والامكانات اليهودية الموزعة في أنحاء المعمورة سعيا وراء غايتهم المنشودة وهي اعادة تأسيس مملكة اسرائيل واستئناف مجد يهوذا الزائل ..

واذا كانت المحافل الشرقية تجهل هذه الحقائق أو تتجاهلها فلقد أكدت الأحداث وقامت الأدلة بما لايحتمل الشك على صلة هذه الحركة في الأساس بالحركة اليهودية..

علاقتها باليهودية :

والدليل الذي لايقبل الدحض على صلة اليهودية بالماسونية هذه الفقرات التي ننقلها من بروتوكولات حكماء صهيون : "والى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة ، سنحاول أن

ننشيء ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم ، وسنجذب اليها كل من يصير أو يكون معروفا بأنه ذو روح عامة هذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي سنحصل منها على مانريد من أخبار كما أنها ستكون أفضل مراكز للدعاية ."

"وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا ، وستتألف هذه القيادة من علمائنا وسيكون لهذه الخلايا ممثلوها الخصوصيون ، كي نحجب المكان الذي تقيم فيه قيادتنا الحقيقية . وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق في تعيين من يتكلم وفي رسم نظام اليوم . وفي هذه الخلايا سنضع الحبائل والمصائد لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية . وأن معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا وسنهديها الى تنفيذها حالما تشكل ."

"وكل الوكلاء في البوليس الدولي السري تقريبا سيكونون أعضاء في هذه الخلايا .."

"ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا ، لأنهم قادرون على أن يلقوا ستارا على مشروعاتنا ، وأن يستنبطوا تفسيرات معقولة للضجر والسخط بين الطوائف ، و أن يعاقبوا أيضا أولئك الذين يرفضون الخضوع لنا ."

"ومعظم الناس الذين يدخلون في الجمعيات مغامرون يرغبون أن يشقوا طريقهم في الحياة بأي كيفية ، وليسوا ميّالين الى الجد والعناء ."

"وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيرا علينا أن نتابع أغراضنا وأن نجعلهم يدفعون جهازنا الى الحركة ."

"وحينما تبدأ المؤامرات خلال العالم فان بدءها يعني أن واحدا من أشد وكلائنا اخلاصا يقوم على رأس هذه المؤامرات .

وليس الا طبيعيا أننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية . ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف أن يوجهها . ونعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ، ولايستطيعون حتى رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون .."

"والامميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض ، أو على أمل نيل نصيبهم من الأشياء الطيبة التي تجري فيها ، وبعضهم يغشاها أيضا لأنه قادر على الثرثرة بأفكاره الحمقاء أمام المحافل . الأمميون (غير اليهود) يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافا بلا تحفظ ، ولذا نتركهم يظفرون بنجاحهم لكي نوجّه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور ومن يتشربون أفكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية . وأنتم لاتتصورون كيف يسهل دفع أمهر الأمميين الى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة باثارة غروره واعجابه بشخصه ، وكيف يسهل – من ناحية أخرى – أن تثبّط شجاعته وعزيمته بأهون خيبة ولو بالسكوت ببساطة عن تهليل الاستحسان له ، وبذلك ندفعه الى خضوع ذليل ."

ويقول هرتزل أحد حكماء صهيون : "أن المحافل الماسونية في كل أنحاء العلم تعمل في غفلة – كقناع لأغراضنا – وان النصارى المنحطين ليساعدوننا على استقلالنا ، وأن وكلائنا – من غير اليهود – ليحققوا لنا كثيرا من السعادة ."

ويقول أيضا "الماسونية لايفهمها أولئك الخنازير – الماسون غير اليهود – ولذلك لايرتابون في مقاصدها ، لقد أوقعناهم في محافلنا كي نذّر الرماد في عيونهم ."

البقية ص ٢١

لقطات لقطات لقطات لقطات

بدون تعليق

في احدى المقابلات التي أجراها التلفزيون الايراني مع السيد ابراهيم يازدي احد رجالات الثورة الايرانية تحدث عن المحاولات اليائسة التي بذلتها أمريكا لاجهاض الثورة في ايران في آخر مراحلها .

ومما صرح به يازدي أن الرئيس كارتر كلف " جورج بول" مستشاره لدى مجلس أمن الدولة الأمريكي باجراء تحقيقات خاصة للتوصل الى ايجاد حل يخمد الثورة ويضمن استمرار ايران تحت الهيمنة الأمريكية .

وقد تمخضت التحقيقات عن اقتراحات من طرف جورج بول لحل المشكل الايراني وكان أحد الاقتراحات ينص على الاتي :

"تدبير انقلاب على نمط الانقلاب الليبي يقوده ضباط شباب يتظاهرون بقيادة البلاد تحت الشريعة الاسلامية ويدعون العمل على اقامة جمهورية اسلامية "





وكان هذا الحل مفترض كحل مستقبلي الا أن نجاح الثورة الايرانية حطم هذا المخطط كما حطم غيره من المخططات.

!!؟؟

بلغ دخل ليبيا من البترول في السنة الماضية ٢٧ بليون دولار أمريكي ، أي حوالي ٩٠٠٠ دولار لكل فرد من أفراد الشعب ، كبيرا كان أو صغيرا . أين هذا من دخل غالبية الأسر الليبية الذي لايتعدى ٦٠٠٠ دولار في السنة علما بأن معظم هذه الأسر لايقل عدد أفرادها عن سبعة أشخاص ؟!!!

منجزات الثورة

مصنع النسيج "الضخم" في جنزور، والذي يعتبر من كبريات "منجزات ثورة الفاتح العظيمة " لايشتغل كما هو مقرر له لمعاناته من نقص في المياه !!!

ومصنع الحديد والصلب بطرابلس توقف عن العمل من بعد افتتاحه وتحول الى قطعة من الحديد الصلب !!!

الكرم القذافي

نشرت الصحف الامريكية في شهر يوليو الماضي خبر حصول بيلي كارتر على مبلغ مالي من الحكومة الليبية قدره ٢٢٠ ألف دولار كدفعة أولى من "قرض" قيمته نصف مليون دولار مقابل الدعاية لنظام القذافي !!!



وهكذا تبذر أموال الشعب الليبي المسكين ، ويحرم المواطن الليبي من خيرات بلده ، وينعم بها الأجانب والمرتزقة وحثالة السكّيرين والمعربدين !!!

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

الماسونية (بقية)

الأهداف القريبة للماسونية :

* الماسونية هي الجمعية التي تعمل في الخفاء للاستيلاء على العالم عن طريق بث أفكارها، وان غايتنا هي تطعيم أكبر مجموعة من الكتل البشرية بأفكارنا[1].

* ان الماسونية هي سيدة الأحزاب السياسية لاخادمتها[2].

* بعد عشر سنوات سوف تجعل الماسونية سير الأمور حسب مشيئتها دون أن تلاقي في طريقها مقاومة من أحد[3].

* ان الغاية من وجود الماسونية هي النضال ضد الجمعيات المستبدة المنتمية الى الماضي، ولأجل هذه الغاية يقاتل الماسونيون في الصفوف الأولى، لأنها هي المنظمة الوحيدة التي تناهض الأديان والقوميات والتقاليد[4].

الأهداف البعيدة للماسونية :

* من أسرار اتحادنا هو تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية خفيّة[5].

* ان غاية الماسونية كما أوضحتها قبل نصف قرن هي تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية وهي بذلك تتخذ (الوصولية والنفعية) أساسا للاتحاد الماسوني[6].



● تيودور هرتزل.

البقية في العدد القادم

المراجع :

(١) مؤتمر المشرق الأعظم الفرنسي سنة ١٩٢٣ صفحة ٣٤٩ .
(٢) Le Republeq Maconique 3 d 4/1882
(٣) نشرة المشرق الأعظم الفرنسي سنة ١٨٩٠ صفحة ٥٠٠ .
(٤) مجلة أكاسيا الماسونية الايطالية سنة ١٩٠٤ ، صفحة ٢٥٦ .
(٥) البيان الماسوني المؤرخ ١٧٤٤ .
(٦) Amlable - 1889

وصية مواطن ليبي (بقية)

لقد هجرت لذة الحياة ، لقد توقفت عن الدراسة ، انني أجّلت كل شيء الى حين ... ان قضيتي الأولى هي قضية كل ليبي وكل ليبية ، أن نعيش كل لحظة من أجل ليبيا المسلمة .. ومن أجل ألاّ يتودّع منّا ....

"اذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودّع منها" حديث شريف .

ان وصيتي الى كل ليبي والى كل ليبية أن يستعد للمعركة بما يستطيع ... كل حسب قدرته سواء في داخل ليبيا أو في خارجها ... من مات دون عرضه فهو شهيد ، ومن مات دون ماله فهو شهيد ... وسيد الشهداء من يقول كلمة حق عند سلطان جائر .



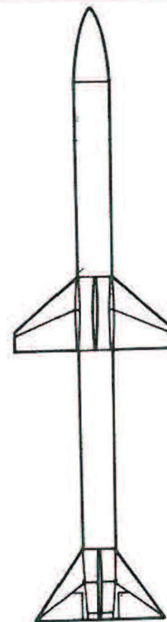
تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

ان القذافي سخر من الشعب الليبي ، و داس على قيمه ، وأنكر سنّة نبيّه ، وشــوّه نصوص قرآنه . ان القذافي قد طغى وتجبّـر وقال أنا ربكم الأعلى .

وأخيرا أذكّركم بقوله تعالى :

"قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهادفي سبيله فتربّصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقيــن" التوبة ٢٤ ...





قام أحد اللبنانيين ببيع رأس نووي مزيف الى العقيد القذافي ، ويبدو أن هــذه الصفقة كانت محكمة الجوانب خاصة وأنه من الصعب اكتشاف زيف الرأس النووي قبــل تفجيــره .

ولم يعرف القذافي الحقيقة الا عندما سأل مجموعة من الخبراء الفرنسيين ـ الذين كانوا في زيارة لليبيا لغرض القيام بمهام أخرى ـ بالقاء نظرة على دميته الجديدة !!!

غرور الطاغية

الطاغية متأله مغرور لايملك لنفسه ضرا ولا نفعا !...

مسيرة الاسلام في ليبيا (بقية)

والحق والمساواة .. وما يجري الآن في ليبيا هو امتهان الانسان واستعباده الى أبعد الحدود .. هو الغاء للعدل وتبجح بالباطل . لاشك أنكم تتابعون ماتنشره صحيفة "الزحف الاخضر"من أباطيل ، وسخف ، وكفر ، وانحراف . هذا هو الفكرالذي يريد أن ينشره القذافي وأن يغذي به الفكر والعقل في ليبيا . والاسلاميون هناك لم يعد لديهم أي مبرر للصمت رغم مايتوقعونه من تضحيات جسام . ان طريق الدعوات الكبرى مثل الاسلام لابد وأن تخضبه الدماء فهو طريق التضحية والجهاد .. ثم الصبر والثبات ... "وان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله" ... "وترجون من الله مالايرجــون" ...

فلسنا بطير مهيض الجناح
ولن نستذل ولن نستباح
واني لأسمع صوت الدماء
قويا ينادي الكفاح الكفاح

فنظموا صفوفكم .. وجمعوا أموالكم .. واعلنوا مواقفكم .. وكونوا كالجسد الواحد .. وتعاهدوا ولاتخلفوا ...

يديرها ويشرف عليها : عمر عبدالفتاح التلمساني

٨ ميدان السيدة زينب ـ القاهرة ـ ص.ب ١٦٣٦ ت ٩٣١٩٦١



الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة إسلامية جامعة

تصدر شهريًا مؤقتًا

• المراسلات باسم :
الاستاذ / عمر عبد الفتاح التلمساني

• الاشتراكات
دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوي المسجل

لحن الكفاح

شعر اسلامي

هُبَلٌ .. هُبَل

للشهيد سيد قطب

هُبَلٌ ... هُبَلْ رَمْزُ السَّخافَةِ والدَّجَلْ
مِنْ بَعْدِ ما اندثَرَتْ عَلَى أَيْدِي الأُبَاةْ
عَادَتْ إِليْنَا اليَوْمَ فِي ثَوْبِ الطُّغَاةْ
تَتَنَشَّقُ البَخُّورَ تَحْرقُهُ أَسَاطِيرُ النِّفاقْ
مَنْ قُيِّدَتْ بِالأسْرِ فِي قَيْدِ الخَنَا والإرتِزاقْ
وَثَنٌ يقُودُ جُمُوعَهُمْ . . . يَا لَلْخَجَلْ

* * *

هُبَلٌ . . . هُبَلْ
رَمْزُ السَّخافَةِ والجَهَالَةِ والدَّجلْ
لاتَسْأَلَنْ يا صَاحِبِيْ تِلْكَ الجُمُوعْ
لِمَنِ التَّعَبُّدُ وَالمَثُوبَةُ والخُضوعْ
دَعْها فما هِيَ غيرُ خِرفانٍ ... القطيعْ
مَعبودُها صَنَمٌ يَراهُ ... العَمُّ سَامْ
وَتكَفَّلَ الدُّولارُ كيْ يُضْفِي عَلَيْهِ الاحتِرامْ
وَسَعَى القطيعُ غَبَاوَةً . . . يَا لَلْبَطَلْ

* * *



هُبَلٌ . . . هُبَلْ
رَمْزُ الخِيانَةِ والْجَهالَةِ وَالسَّخافَةِ والدَّجَلْ
هُتَافَةُ التَّهْرِيجِ ما ملّوا الثَّنَاءْ
زَعَمُوا لَهُ مَا لَيْسَ . . عِنْدَ الأَنْبِيَاءْ
مَلَكٌ تَجَلْبَبَ بالضّياء وجاء مِنْ كَبِدِ السّماءْ
هُوَ فَاتِحٌ . . . هُوَ عَبْقَرِيٌّ مُلْهَمُ
هُوَ مُرْسَلٌ . . . هُوَ عَالِمٌ وَ مُعَلِّمُ
ومِنْ الْجَهَالَةِ مَا قَتَلْ

* * *

هُبَلٌ . . . هُبَلْ
رَمْزُ الخِيَانَةِ وَالْعَمَالَةِ وَالدَّجَلْ
صِيْغَتْ لَهُ الأَمْجَادُ زَائِفَةً فَصَدَّقَهَا الغبِيْ
وَاسْتَنْكَرَ الكَذِبَ الصُّرَاحَ وَرَدَّهُ الحُرُّ الأَبِيْ
لكِنَّمَا الأَحْرَارُ فِي هَذَا الزَّمَانِ هُمُ القليلْ
فَلْيدْخلُوا السِّجْنَ الرَّهِيبَ وَيَصْبِرُوا الصَّبْرَ الْجَمِيلْ
وَلْيَشْهَدُوا أَقْسى روايَةْ .. فَلِكُلِّ طَاغِيَةٍ نِهَايَةْ
وَلِكلِّ مَخْلوقٍ أَجَلْ .. هُبَلٌ هُبَلْ .. هُبَلٌ هُبَلْ

* * *

الى الطاغية

ستمرّ في التاريخ طيفا عابرا   تقفوا خطاه اللعنة النكراء
جرّعت شعبك علقما .. وسحقته   غدرا .. وصال بحقدك الأعداء
وهتكت حرمة أمّة وعقيدة   فتقاذفتنا فتنة عمياء
ويقال زورا : أن عهدك آمن   كذب وربي تلكم الأنباء
أين الرخاء ؟ وأين جنّتك التي   يزهو بزيف وعودها البلهاء ؟
لكأنني بك لعبة تلهو بها   خلف الستار عصابة عملاء
السجن يفغر شدقه لذوي النهى   ويشرّد الأبرار والأمناء
وتظل أنت وفي مدارك طغمة   بالشرّ والافساد هم طلقاء
وتظل أنت وفي جوارك غلمة   هم في موازين الحياة غثاء

* * *

يا أيها الطاغوت لاتسرف ففي   قلب الرماد شرارة هوجاء
أين المفرّ . وأنت بعض وقودها   ان حمّ من غضب السماء قضاء ؟.
هل مذنب من قال : اني مؤمن   بالله ربّا ما له شركاء ؟.
هل مذنب من قال : دين المصطفى   ديني .. فيكبت صوته السفهاء ؟.
هذا النذير .. وليت مثلك يرعوي   وغدا ستمحو ليلك الأضواء
ويزول عن آفاقنا شبح الأسى   وترفرف الآمال .. والنعماء

* * *